

النهاية في غريب الأثر

- { عما } [ه] في حديث أبي رَزِين [قال : يا رسول الله أيُن كان ربُّنا عزَّ وجلَّ قبل أن يَخْلُقَ خَلْقَهُ ؟ فقال : كان في عَمَاءَ تَحْتَهُ هَوَاءٌ وفَوْقَهُ هَوَاءٌ] العَمَاءُ بالفتح والمدُّ : السَّحَابُ . قال أبو عبيد : لا يُدْرِي كيف كان ذلك العَمَاءُ . وفي رواية [كان في عَمَاءٍ] بالقصر ومَعْنَاهُ ليس معه شيء . وقيل : هو كل أمر لا تُدْرِكُهُ عُقُولُ بني آدم ولا يَبْلُغُ كُنْهَهُ الوَصْفُ والفِطَنُ . ولا يُدْرِكُهُ في قوله [أين كان ربُّنا] من مُضَافٍ محذوف كما حُذِفَ في قوله تعالى [هلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّاهُ] ونحوه فيكون التَّقْدِيرُ : أين كان عَرَشُ رَبِّنا ؟ . ويَدُلُّ عليه قوله تعالى [وكانَ عَرَشُهُ عِلَاقِ الْعَمَاءِ] . قال الأزهري : نحنُ نؤمنُ به ولا نُكَيِّفُهُ بصفة : أي نُجْرِي اللفظَ على ما جاء عليه من غير تَأْوِيلٍ .
- ومنه حديث الصَّومِ [فإنَّ عُمِّيَّ عَلَيْكُمْ] هكذا جاء في رواية قيل : هو من العَمَاءِ : السَّحَابِ الرَّقِيقِ : أي حال دُونِهِ ما أَعْمَى الْأَبْصَارَ عن رُؤْيَيْهِ .
- وفي حديث الهجرة [لَأُعَمِّيَنَّ عَلَى مَنْ وَرَائِي] من التَّعَمُّمِية والإخفاء والتَّسْلِيبِ حتى لا يَتَّعَمَّكُمْ أَحَدٌ .
- (ه س) وفيه [من قُتِلَ تَحْتَ رَايَةِ عِمِّيَّةٍ فَقَدْ لَاتَتْهُ جَاهِلِيَّةٌ] قيل : هو فِعْلِيَّةٌ من العَمَاءِ : الضَّلَالَةُ كَالْقِتَالِ فِي الْعَمِّيَّةِ وَالْأَهْوَاءِ . وحكى بعضهم فيها ضمَّ العين .
- (ه) ومنه حديث الزُّبَيْرِ [لِنُؤْمَانِ نَمُوتَ مَيْتَةَ عِمِّيَّةٍ] أي مَيْتَةَ فِتْنَةٍ وَجَهَالَةٍ .
- ومنه الحديث [من قُتِلَ فِي عِمِّيَّةٍ فِي رَمِيٍّ يَكُونُ بَيْنَهُمْ فَهُوَ خَطَأٌ] وفي رواية [فِي عِمِّيَّةٍ فِي رَمِيٍّ يَكُونُ بَيْنَهُمْ بِالْحَجَارَةِ فَهُوَ خَطَأٌ] الْعِمِّيَّةُ بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ : فِعْلِيَّةٌ مِنَ الْعَمَى كَالرَّمِيَّةِ مِنَ الرَّمِيِّ وَالْخِصْمِيَّةِ مِنَ التَّخْصِيمِ وَهِيَ مَمَادِرٌ . وَالْمَعْنَى أَنْ يُوجَدَ بَيْنَهُمْ قَتِيلٌ يَعْمَى أَمْرُهُ وَلَا يَتَّبِعُ قَاتِلَهُ فَحُكْمُهُ حُكْمُ قَتِيلِ الْخَطَأِ تَجِبُ فِيهِ الدَّيَّةُ .
- ومنه الحديث الآخر [يَنْزِرُ الشَّيْطَانُ بَيْنَ النَّاسِ فَيَكُونُ دَمًا] (انظر الحاشية 2 ، ص 91 من هذا الجزء) فِي عَمِّيَّةٍ فِي غَيْرِ صَغِينَةٍ [أي فِي غَيْرِ جَهَالَةٍ مِنْ غَيْرِ حَقْدٍ وَعَدَاوَةٍ . وَالْعَمِّيَّةُ : تَأْنِيثُ الْأَعْمَى يُرِيدُ بِهَا الضَّلَالَةَ وَالْجَهَالََةَ .
- (ه) ومنه الحديث [تَعَوَّزُوا بِاللَّهِ مِنَ الْأَعْمِيَّةِ] هُمَا السَّيْلُ وَالْحَرِيقُ لِمَا

